

بحار الأنوار

[273] هذه الآية " ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر

نفيرا " (1). ولذلك آيات وعلامات، أولهن إحصار الكوفة بالرصد والخذق، وتخريق الروايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل، وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز، القاتل والمقتول في النار، وقتل سريع، وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسقع صبرا في بيعة الاصنام. وخروج السفيا ني براية حمراء أميرها رجل من بني كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل السفيا ني يتوجه إلى مكة والمدينة أميرها رجل من بني امية يقال له: خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه طفرة غليظة (2) يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها: دار أبي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكة، أميرها رجل من غطفان إذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو إلا رجل يحول إلى وجهه إلى قفاه لينذرهم، ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب " (3). ويبعث مائة وثلاثين ألفا إلى الكوفة، وينزلون الروحاء والفارق، فيسير منها ستون ألفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة، فيهجمون إليهم يوم الزينة وأمير الناس جبار عنيد، يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة _____ (1) أسرى: 5. (2) الطمس: ذهاب ضوء العين، والطفرة: جليلة: تغشى العين نابذة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين إلى سوادها حتى تمنع الابصار، وهى كالظفر صلبة وبياضا وقد روى شبه ذلك مسلم في حديث الدجال " انه ممسوح العين، عليها طفرة غليظة " راجع مشكاة المصابيح ص 473. (3) السبأ: 51.